تحليل كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

م.م ندى عباس حسين
مديرية تربية بابل
nadajomaa60@gmail0com

المستخلص

سعت الدراسة الكشف عن مدى كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022) من خلال الإعتماد على المعايير التربوية والسكانية والعمرانية ومدى ملائمة هذا التوزيع مع الكثافة السكانية لمعرفة مقدار الفائض والعجز للمؤشرات التربوية والعمرانية من أجل تحسين واقعها حالياً ورفع درجة كفاءتها.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة من خلال رسم الخرائط والجداول والرسوم البيانية توصلت الى:- سوء التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة بين الوحدات الأدارية للقضاء وعلى مستوى الحضر والريف حيث سجلت (ناحية المشروع) المرتبة الأولى في عدد المدارس والبالغة (19) مدرسة و بالمرتبة الأخيرة (ناحية النيل) (5) مدارس من أصل (46) مدرسة متوسطة ، ووجود عدد كبير من المدارس المختلطة خاصة في المناطق الريفية بالنتيجة أدى إلى قلة الكادر التدريسي (الإناث) وقلة إقبال البنات لإكمال دراستهن في هذة المدارس، أما من حيث عدد السكان وتوزيعهم فقد سجل المعدل العام للقضاء (مدرسة لكل8600نسمة) وهذا أعلى من المعيار المحلي البالغ (مدرسة /5000نسمه) بسبب قلة التخصيص المالي للقطاع التربوي لتشييد الأبنية المدرسية إضافة لذلك سجل المعدل العام للمؤشرات (25طالب/ مدرس) و (42طالب /شعبه) أعلى من المعيار الحلي،بمعنى وجود نقص واضح في عدد الكادر التدريسي والشعب الدراسية خاصة وأن البنايات المدرسية المخصصة للمرحلة المتوسطة بلغت (6) بنايات مقابل (46) مدرسة وهذا أدى الى إن أغلب المدارس المتوسطة (ضيف) على مدارس التعليم العام في القضاء بصورة عامة ، وهذة البنايات المدرسية القليلة العدد قسم منها غير صالحة للتدريس وقسم منها تحتاج الى ترميم مما يؤدي الى ضعف كفاية وكفاءة الأبنية المدرسية في منطقة الدراسة.

الكلمات الدالة :- الكفاءة – التوزيع المكاني – الخدمات – التعليم المتوسط – المعايير المحلية

Analysis of the efficiency of tha geographical distribution of secondary education services in tha district of Al-Mahaweel for tha academic year(2021-2022)

Nada Abbas Hussein
Babel Education Directorate

Abstract

The research study included showing the efficiency of the spatial distribution of intermediate education services in the Mahaweel district for the academic year (2021-2022) by relying on educational, demographic and urban standards and the extent to which this distribution is appropriate with the population density to know the surplus and deficit of the educational and urban indicators in order to improve their current reality and raise degree of its efficiency. After the researcher relied on the descriptive and analytical approach through collecting data and information related to the aim of the study and through drawing maps, tables and graphs, she concluded the following: The number of schools, which is (19) schools, and in the last rank (the Nile district) are (5) schools out of (46) intermediate schools, and the presence of a large number of mixed schools, especially in rural areas, as a result, led to a lack of teaching staff (females) and a lack of girls' turnout to complete their studies In these schools, in terms of population and distribution, the general rate of the district was recorded (one school per 8,600 inhabitants), which is higher than the local standard of (school/5,000 inhabitants) due to the lack of financial allocation to the educational sector for the construction of school buildings. And (42 students / classes) is higher than the current standard, meaning that there is a clear shortage in the number of teaching staff and classes, especially since the school buildings allocated to the intermediate stage amounted to (6) buildings compared to (46) schools. Public education in the district in general, and these few school buildings, some of which are not suitable for teaching, and some of them need restoration, which leads to poor adequacy and efficiency of school buildings in the study area

Key words: efficiency - spatial distribution - services - intermediate education - local standards

المقدمة:-

تعد الخدمات التعليمية إحدى ملامح التحضر لكونها أساس تطور المجتمعات وبناء نهضتها الحضارية والقضاء على التخلف والجهل، وتعد من الخدمات الأساسية الواجب توفرها للمجتمع بصورة رئيسة بعد الخدمات الصحية من حيث الأهمية لأن لها أثراً كبيراً يمثل البنية الأساسية لتقدم المجتمع وتطوره ، وبما أن الخدمات التعليمية جزء من الخدمات المجتمعية التي تحتاج إليها المستوطنات البشرية مما دفع الباحثة إلى دراستها في قضاء المحاويل البالغ عدد سكانهم لعام 2022 (395578) نسمه حيث من المفترض أن تتوازن مستوى وجود الخدمات في القضاء مع عدد السكان سواء كان ذلك في مركز القضاء أو في وحداته الإدارية من أجل ضمان حصول السكان جميعهم على الخدمة التعليمية بكل سهولة وبعيداً عن الصعوبات والتعقيدات التي يمكن إدراكها في أغلب المناطق الريفية ، فضلا عن ذلك النقص في الكوادر التدريسية والأبنية المدرسية أدى الى وجود الدوام المزدوج في الابنية المدرسية بسبب زيادة كثافة السكان مقابل قلة الخدمات التعليمية ، مع ذلك فالمدارس المتوسطة يجب أن يكون تخطيط موقعها في وسط الحي السكني الذي يتكون من محلات سكنية وذلك لقدرة الطلبة على قطع مسافات أطول من التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

إن الهدف من الدراسة هو الكشف عن كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل الذي يتكون من ثلاث وحدات ادارية اضافة الى مركز القضاء،فقد شمل المبحث الأول حدود منطقة الدراسة وبعض المفاهيم التي ترتبط بموضوع الدراسة ، أما المبحث الثاني ندرس واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022) فيما تناول المبحث الثالث قياس كفاءة خدمات التعليم المتوسط إضافة الى الإستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر.

لقد جاءت مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :-

1/مامدى عدالة توزيع خدمات خدمات التعليم المتوسط مع عدد السكان؟

2/هل إن المعايير العامة لقياس خدمات التعليم المتوسط متحققة؟

3/ هل عدد الشعب الدراسية كافية لمرحلة التعليم المتوسط في قضاء المحاويل؟

وقد إفترضت الدراسة

بعدم وجود عدالة بين توزيع خدمات التعليم المتوسط مع توزيع السكان بسبب زيادة أعدادهم مقابل النقص بالأبنية المدرسية.

كما ان المعايير التي إستخدمت لقياس كفاءة خدمات التعليم المتوسط غير متحققة بسبب سوء التخطيط.

و لايوجد توازن بين عدد الشعب الدراسية وعدد المدارس المتوسطة في أغلب مناطق القضاء بسبب زيادة أعداد الطلبة نتيجة زيادة عدد السكان.

لقد هدفت الدراسة/

تهدف الدراسة لتعرف على واقع خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022) ومدى كفائتها وفق المعايير المحلية ، إضافة الى معرفة مقدار الفائض أو العجز للمدارس المتوسطة للقضاء بصورة عامة والوحدات الإدارية التابعة له بصورة خاصة.

المبحث الأول /حدود منطقة الدراسة و بعض المفاهيم

أولا/ حدود منطقة الدراسة

تمثلت الحدود المكانية للدراسة **بقضاء المحاويل** الذي يقع في الجزء الشرقي والشمال الشرقي من محافظة بابل خارطة (1) ، ويتكون من ثلاث وحدات إدارية (ناحية المشروع وناحية الأمام وناحية النيل) بالإضافة الى مركز القضاء و تبلغ مساحته (1667) كم^2 ، ويقع بين خطي طول (50 ″20 ¯44 °- 40″ 6¯ 45°) شرقا وبين دائرة عرض (20″25¯ 32° - 20″ 49¯ 32°) شمالا، أما حدوده الأدارية فتحده من جهة الشمال ناحية الإسكندرية التابعة لقضاء المسيب وناحية اللطيفية ضمن محافظة بغداد ، ومن جهة الشرق والشمال الشرقي قضاء الصويرة الواقع في محافظة واسط ومن الجنوب ناحية المدحتية التابع لقضاء الهاشمية ،أما من الجهة الجنوبية الغربية فيحده مركز قضاء الحلة خارطة (2) .

أما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

خارطة رقم (1) موقع قضاء المحاويل من محافظة بابل

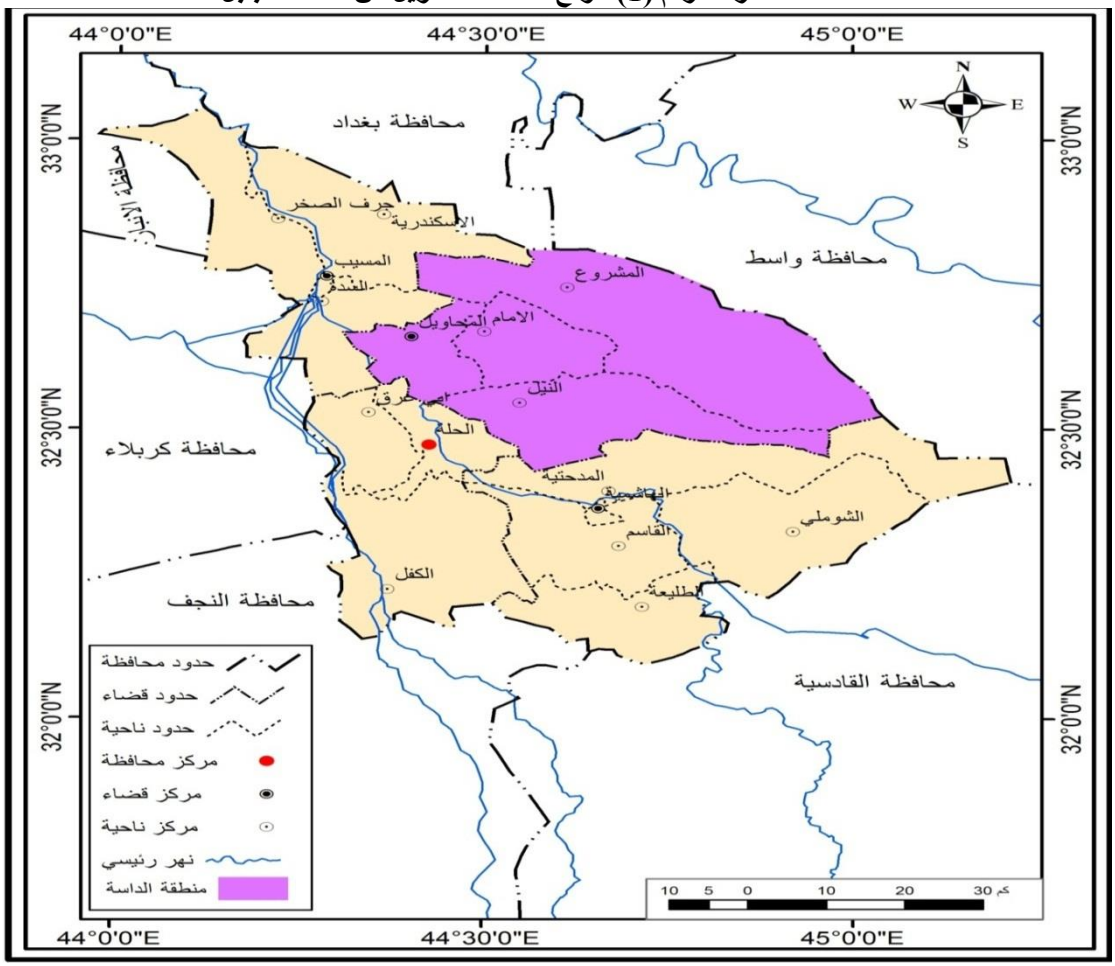

المصدر / جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة محافظة بابل الادارية لسنة 2007.

خارطة رقم (2) الوحدات الادارية لقضاء المحاويل

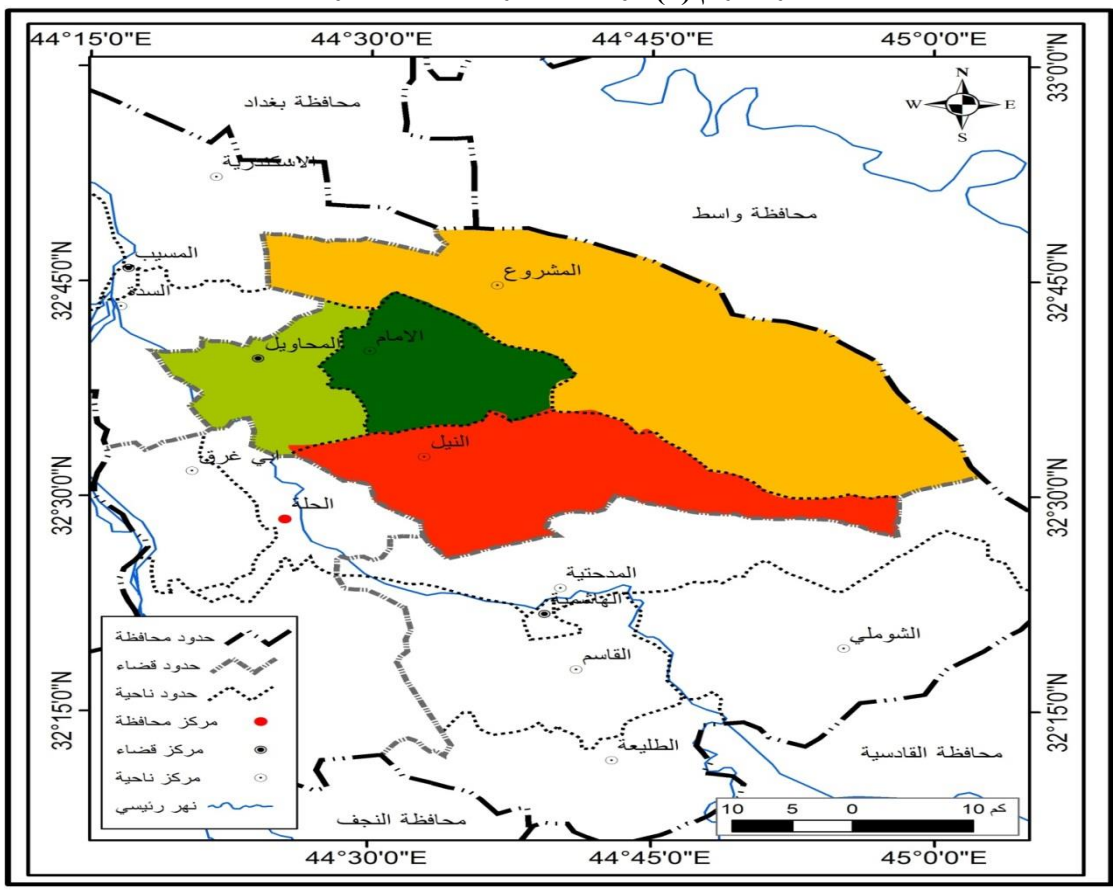

المصدر / جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة محافظة بابل الادارية لسنة 2007.

ثانياً/ بعض المفاهيم ترتبط بموضوع الدراسة :-

1/ الخدمات / أصبح مفهوم الخدمات من المفاهيم التي زاد الإهتمام بها بسبب حاجة الفرد اليها لاسيما بعد تطور الأساليب والتقنيات الحديثة المستخدمة في تقديمها نتيجة ترافقها مع تطور حاجات الأنسان الحضري[1]، فقد عرفها الباحث رونالد كول بأنها نشاط غير ملموس لتحقيق الرضا وإشباع الحاجات لدى الأفراد ،وليس بالضرورة أن يكون نتاجاً أو مستمرا لموجودات مادية . وهناك تعريف آخر يقول (بأنها أنشطة أو أعمال تقدمها بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل مؤسسات معينة هدفها أشباع رغبات وحاجات مجتمع يعيش في مكان محدد من أجل تحقيق مصلحة أو منفعة عامة تهم سكان المجتمع على مبدئ إن توفر الخدمات أمر ضروري وسمة من سمات التقدم والتحضر) [2].

2/ التعليم المتوسط / تعتبر مرحلة إنتقالية بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويكون عمر الطالب فيها من (12-14) سنة تنحصر وظيفتها في إعداد الطلبة ليتمكنوا بأخذ أكبر قدر واسع من المعلومات التي حصلوا عليها في المرحلة الإبتدائية ، وتعد هدة المرحلة مهمة بالنسبة للطلبة ،لأنها تعد مرحلة الكشف عن المهارات والقابليات لديهم وتوجههم بحسب مايتفق مع قدراتهم وطموحاتهم[3]

3/ الكفاءة / يقصد بالكفاءة في الدراسات الجغرافية بأنها الكيفية التي يتم بها استخدام المؤسسة أو المنظمة للعناصر البشرية العاملة التي تعمل فيها بصيغة تضمن لها تحقيق أهدافها بأقل جهد وأقصر وقت ممكن ، وهي من المفاهيم التي تستخدم في تقويم كفاءة الكائن الحي (الانسان) من العلوم الانسانية والعلمية التي تعتمد على نوع المعدات والآلات والتقنيات المستخدمة في توافر الخدمة[4]

المبحث الثاني / واقع التوزيع المكاني لخدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

يعد توزيع الظاهرة عنصراً رئيساً في الدراسات الجغرافية ، لذلك وصفت الجغرافية بأنها دراسة توزيع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض لأن موقع أي ظاهرة جغرافية على سطح الأرض يختلف عن موقع غيرها ، وبذلك يعطي هذا التوزيع صورة واضحة ودقيقة في حل الكثير من المشاكل الإقتصادية والإجتماعية ، فضلا عن ذلك أهميته في توضيح التباين الحاصل في توزيع الظاهرة المدروسة [5]، فسوف نتناول في هذا المبحث توزيع خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل ومعرفة التباين بين الوحدات الإدارية في القضاء وعلى مستوى الحضر والريف في أعداد المدارس المتوسطة وكما يأتي:-

1/ التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في قضاء المحاويل

يتضح من تحليل بيانات جدول (1) خارطة (3) بأن مجموع مدارس التعليم المتوسط بلغت (46) مدرسة في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022) وكان نصيب مدارس البنين (12) مدرسة بنسبة (26%) من مجموع المدارس المتوسطة في القضاء و(5) مدارس للبنات بنسبة (10,8%) أما نصيب المدارس المختلطة فكان (29) مدرسة بنسبة (63%) إذ توزعت المدارس المتوسطة مابين (15) مدرسة في المناطق الحضرية شكلت نسبة (32,6%) من إجمالي مدارس القضاء و(31) مدرسة في المناطق الريفية شكلت نسبة (67,3%) ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فكان التوزيع كالآتي :-

احتلت **ناحية المشروع** المرتبة الأولى من حيث عدد المدارس المتوسطة والبالغة (19) مدرسة شكلت نسبة (41,3%) من مجموع عدد المدارس المتوسطة في القضاء والسبب يعود الى زيادة عدد سكانها الذي يؤدي إلى زيادة عدد سكان فئة (12-14) سنة الملتحقين بالمدارس المتوسطة في هذة الناحية ، فكان نصيب مدارس البنين (3) مدارس بنسبة (25%) و(مدرستين) للبنات بنسبة (40%) وكانت المدارس المختلطة لها النصيب الأكبر في أعداد المدارس في الناحية حيث إذ بلغ عددها (14) مدرسة مختلطة شكلت نسبة (48,2%) وهذا يعود الى قلة البنايات المدرسية في هذة الناحية مقابل زيادة عدد السكان مما أدى ذلك الى النظام المزدج مع مدارس التعليم العام فأثر ذلك في الطلبة من حيث بعد المسافات بين السكن والمدارس وبلغ عدد المدارس المتوسطة في المناطق الحضرية (5) مدارس بنسبة (33,3%) من إجمالي المدارس المتوسطة في حضر القضاء أما في المناطق الريفية فبلغت (14) مدرسة بنسبة (45,1%) من مجموع مدارس ريف القضاء.

جدول (1)
عدد المدارس المتوسطة حسب الجنس في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

الوحدة الادارية	البيئة	عدد المدارس ونسبها							
		بنين	النسبة%	بنات	النسبة%	مختلط	النسبة%	المجموع	النسبة%
م.ق المحاويل	حضر	4	40	2	40	-	-	6	40
	ريف	1	8,3	-	-	8	27,5	9	29
المجموع		5	41,6	2	40	8	27,5	15	32,6
ن.المشروع	حضر	3	30	2	40	-	-	5	33,3
	ريف	-	-	-	-	14	48,2	14	45,1
المجموع		3	25	2	40	14	48,2	19	41,3
ن.الأمام	حضر	1	10	1	20	-	-	2	13,3
	ريف	-	-	-	-	5	17,2	5	16,1
المجموع		1	8,3	1	20	5	17,2	7	15,2
ن. النيل	حضر	2	20	-	-	-	-	2	13,3
	ريف	1	8,3	-	-	2	6,8	3	9,6
المجموع		3	25	-	-	2	6,8	5	10,8
القضاء	حضر	10	83	5	100	-	-	15	32,6
	ريف	2	16,6	-	-	29	100	31	67,3
المجموع الكلي		12	26	5	10,8	29	63	46	%100

المصدر/ وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة التخطيط ، قسم الأحصاء ، الكراس الأحصائي للمدارس الثانوية ، بيانات غير منشورة ،للعام الدراسي (2021-2022)

بعدها جاء بالمرتبة الثانية **مركز القضاء** من حيث أعداد المدارس المتوسطة والبالغة (15) مدرسة شكلت نسبة (32,6%) من مجموع أعداد المدارس المتوسطة في القضاء لأن المركز تتوفر به الدوائر الحكومية وطرق النقل والخدمات نوعا ما أكثر

من النواحي التابعة له مما أدى إلى جذب السكان ، حيث تتوزع مابينَ (5) مدارس للبنين بنسبة (41,6%) و(مدرستين) للبنات بنسبة (40%) ،أما المدارس المختلطة فكان عددها (8) مدارس بنسبة (27,5%) ، تتوزع المدارس في المناطق الحضرية (6) مدارس وبنسبة (40%) من مجموع حضر القضاء ، في حين بلغت عددها في المناطق الريفية (9) مدارس أي مانسبته(29%).

أما **ناحية الإمام** فبلغت أعداد المدارس المتوسطة (7) مدارس فقط وبنسبة (15,2%) من إجمالي عدد المدارس المتوسطة في القضاء ويرجع ذلك الى العامل الديني الذي ساعد على جذب السكان وزيادة عدده ومن ثَمَ يؤدي الى زيادة أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس المتوسطة ،وتتوزع ما بين (مدرسة واحدة) لكل من البنين والبنات شكلوا نسب (8,3 – 20%) و(5) مدارس مختلطة بنسبة (17,2%) ، اذ بلغت أعداد مدارس الناحية في المناطق الحضرية (مدرستان) أي مانسبته (13,3%) من مجموع المدارس في حضر القضاء و (5) مدارس في المناطق الريفية شكلت نسبة (16,1%) من مجموع مدارس ريف القضاء.

في حين جاءت **ناحية النيل** بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد المدارس المتوسطة والبالغة (5) مدارس شكلت نسبة (10,8%) من إجمالي مدارس القضاء والسبب يعود الى سوء تخطيط وتوزيع البنايات المدرسية بين الوحدات الإدارية في القضاء ، اذتتوزع مابين (3) مدارس للبنين بنسبة (25%) و(مدرستين) مختلطة بنسبة (6,8%) ولا يوجد نصيب لمدارس البنات في هذة الناحية، وهذا يؤدي إلى عزوف الكثير من العوائل ذات الطابع الديني والعرف الأجتماعي عن إرسال بناتهم الى المدارس المتوسطة المختلطة ومن يؤدي الى زيادة الأمية والزواج للقاصرات ،وهذا يؤشر خطورة على المجتمع لأن المرأة هي نصف المجتمع وأداة تطوره ولها الأثر في إعداد جيل واعي ومثقف يساهم في تقدم المجتمع وتطوره نحو الأفضل ، اذ بلغ عدد المدارس في المناطق الحضرية (مدرستين) شكلت نسبة (13,3%) من إجمالي المدارس في حضر القضاء و(3) مدارس في المناطق الريفية بنسبة (9,6%) من إجمالي عدد المدارس في ريف القضاء . فيتضح مما سبق ان المدارس المختلطة لها النصيب الأكبر على مستوى الوحدات الأدارية في منطقة الدراسة وهذا يرجع الى قلة البنايات المدرسية وقِدم تأسيسها مما يحتاج الى إعادة النظر والتخطيط في بناء مدارس تتوفر بها الخدمات المطلوبة تساهم في حل مشكلة النظام المزدوج بين المدارس.

خارطة رقم (3) التوزيع النسبي للمدارس المتوسطة في قضاء المحاويل حسب الوحدات الإدارية للعام الدراسي (2021-2022)

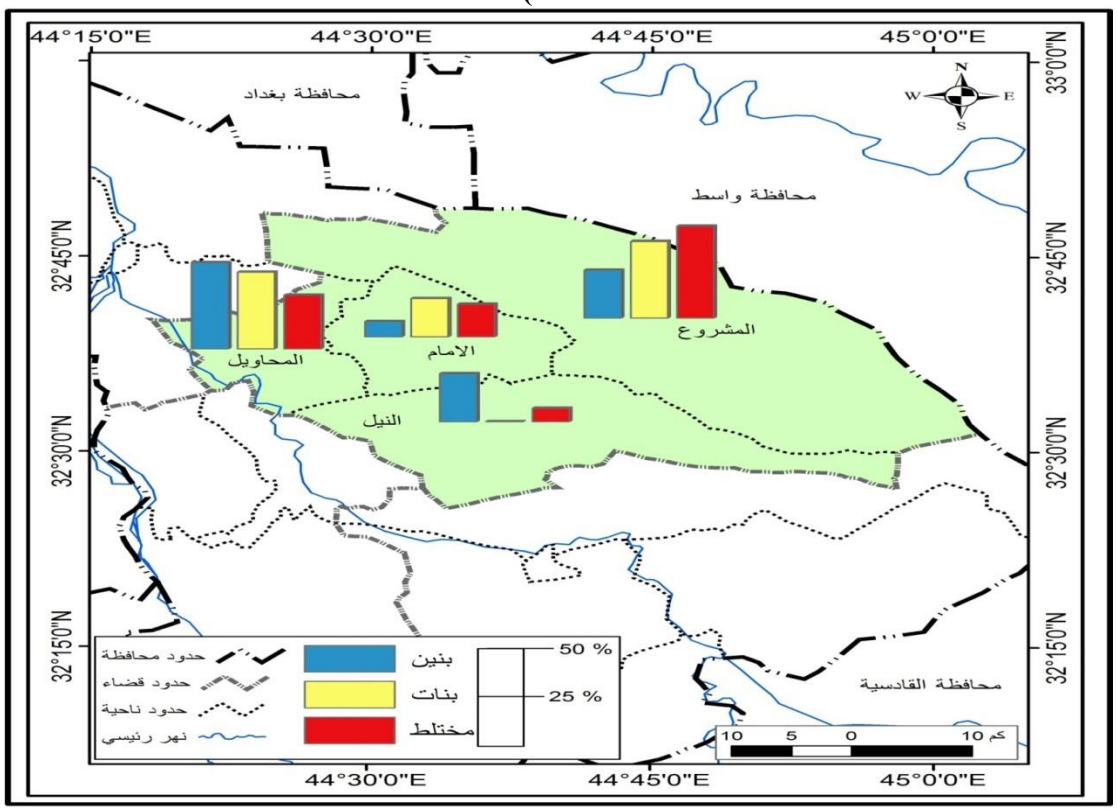

المصدر / بالإعتماد على جدول (1)

2/التوزيع المكاني لطلبة التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي(2021-2022)

يتضح من معطيات الجدول (2) أن هناك تبايناً في أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس المتوسطة وعلى مستوى الوحدات الإدارية في القضاء ، إذ بلغ إجمالي عدد الطلبة للعام الدراسي (2021-2022) (18663) طالبا وطالبة بواقع (11456) طالباً و(7207) طالبة قدرت نسبتهم في المناطق الحضرية (55,7%) من إجمالي عدد الطلبة في القضاء، وفي المناطق الريفية قدرت (44,2%) يتوزعون بين الوحدات الادارية كما في الشكل (1)وكالآتي

احتلت **ناحية المشروع** المرتبة الأولى من حيث أعداد الطلبة في المرحلة المتوسطة والبالغ (7696) طالباً وطالبة يشكلون نسبة (41,2%) من إجمالي عدد الطلبة في المرحلة المتوسطة لكون ناحية المشروع تتميز بارتفاع معطيات التوزيع العددي والنسبي للطلبة نتيجة زيادة عدد سكانها عن باقي الوحدات الإدارية في القضاء موزعين بواقع (4702) طالب و (2994) طالبة ، يشكلون نسبة في المناطق الحضرية (41,3%) وفي المناطق الريفية (41%) .

بعدها جاء **مركز القضاء** بأعداد الطلبة والبالغ (6496) طالباً وطالبة شكلوا نسبة (34,8%) من إجمالي عدد الطلبة في المرحلة المتوسطة بواقع (3702) طالب و (2794) طالبة شكلت نسبتهم في المناطق الحضرية (37,4%) من مجموع عدد الشعب في المناطق الحضرية في القضاء وشكلت نسبتها في المناطق الريفية (31,5%).

أما **ناحية الإمام** فبلغ عدد الطلبة (2419) طالباً وطالبة شكلوا نسبة (12,9%) من مجموع أعداد الطلبة في القضاء منهم (1279) طالباً و (1140) طالبة شكلوا نسبة (11,3%) في المناطق الحضرية و (14,9%) في المناطق الريفية ويرجع ذلك إلى كون ناحية الإمام منطقة ريفية الأصل زراعية .

في حين احتلت **ناحية النيل** المرتبة الأخيرة في أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس المتوسطة والبالغ (2052) طالباً وطالبة شكلو نسبة (10,9%) من إجمالي عدد الطلبة في القضاء موزعين بواقع (1773) طالب و (279) طالبة يرجع السبب في قلة أعداد الطالبات في هذه الناحية هو أغلب مدارسها مختلطة بسبب قلة البنايات الدراسية وهذا جعل أغلب المدارس مختلطة وإلتزام الأهالي بالعادات والتقاليد من صعوبة إرسال بناتهم لهذه المدارس و الالتحاق بالمدارس الثانوية(*) اذا كانت قريبة من مناطق سكناهم وغير ذلك العزوف عن الدراسة . وقد شكلت نسبة أعدادهم في المناطق الحضرية (9,8%) وفي المناطق الريفية (12,4%) .

(*) مقابلة مع أولياء أمور الطالبات في قرية البوطيف التابعة لناحية النيل بتاريخ 2022/10/5

جدول (2) عدد الطلبة الملتحقين في المدارس المتوسطة في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

الوحدة الادارية	البيئة	بنين	بنات	المجموع	النسبة%
م.ق. المحاويل	حضر	1821	2071	3892	37,4
	ريف	1881	723	2604	31,5
المجموع		3702	2794	6496	34,8
ن.المشروع	حضر	2268	2037	4305	41,3
	ريف	2434	957	3391	41
المجموع		4702	2994	7696	41,2
ن.الأمام	حضر	536	647	1183	11,3
	ريف	743	493	1236	14,9
المجموع		1279	1140	2419	12,9
ن.النيل	حضر	1022	-	1022	9,8
	ريف	751	279	1030	12,4
المجموع		1773	279	2052	10,9
القضاء	حضر	5647	4755	10402	55,7
	ريف	5809	2452	8261	44,2
المجموع الكلي		11456	7207	18663	%100

المصدر/وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة التخطيط ، قسم الأحصاء ، الكراس الأحصائي للمدارس الثانوية ، بيانات غير منشورة ،للعام الدراسي (2021-2022)

شكل (1)
التوزيع النسبي لطلبة المرحلة المتوسطة في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

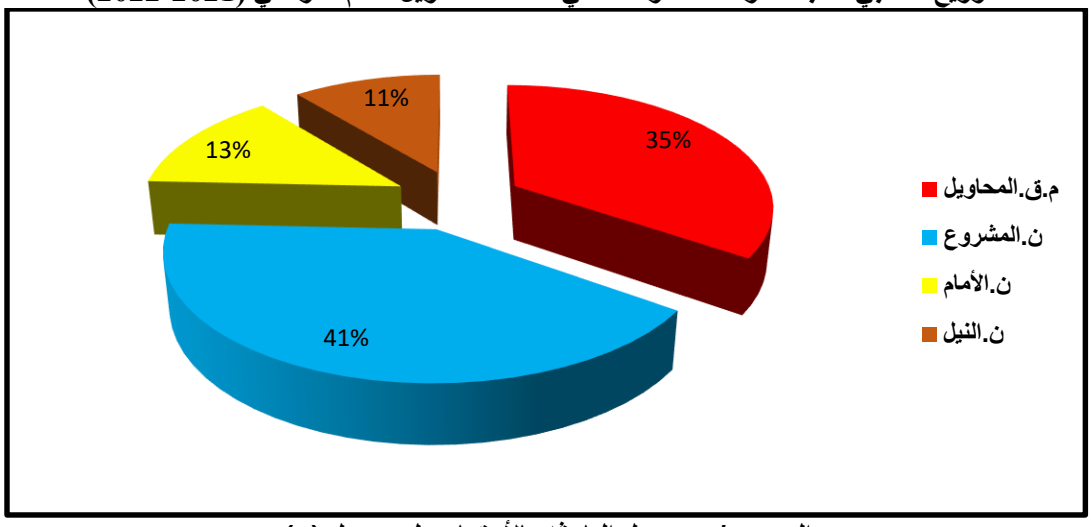

المصدر / من عمل الباحثه بالأعتماد على جدول (2)

3/ التوزيع المكاني للكادر التدريسي للمرحلة المتوسطة في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

تعد شريحة المدرسين من العناصر الرئيسة في التعليم ، فإذا كان الطالب محور العملية التعليمية فإن المدرس هو الأساس في إنجاحها ، فهم يمثلون المجتمع بأكمله من خلال مهنتهم في المدارس لتنشئة أبنائهم تنشئة واعية ومثقفة تعمل لخدمة المجتمع ، لهذا فإن دراسة توزيعهم المكاني أمر ضروري في البحث لمعرفة طبيعة التوزيع بين المدارس المتوسطة بين الوحدات الإدارية للقضاء وعلى مستوى الحضر والريف[6] ، فمن تحليل بيانات الجدول (3) بلغ عدد الكادر التدريسي (745) مدرساً ومدرسة منهم (431) ذكوراً و (314) إناثاً بسبب قلة مدارس البنات الأمر الذي جعل أغلب الدرجات الوظيفية لقطاع التربية في هدا القضاء لجنس الذكور لأن جميع المدارس المختلطة إدارتها من جنس الذكور وهذا أمر غير مرغوب فيه لجنس الإناث لكون أغلب النساء يفضلن العمل بالوظيفة التربوية لأنها الأنسب لظروفهن في مجال الحياة ، وقد بلغ عدد الكادر التدريسي في المناطق الحضرية (317) مدرس ومدرسة بنسبة (42,5%) من مجموع الكادر التدريسي للمرحلة المتوسطة في القضاء ، في حين بلغ عددهم في المناطق الريفية (428) مدرس ومدرسة بنسبة (57،4%) لكون أغلب مناطق القضاء مناطق ريفية ، اذ حيث يتوزعون بين الوحدات الادارية كالآتي :- جاء **مركز القضاء** بالمرتبة الأولى من حيث الكادر التدريسي والبالغ عددهم (271) مدرس ومدرسة والسبب يرجع إلى ميول أغلب الكادر التدريسي للتدريس في المركز بسبب توفر الخدمات المجتمعية في أغلب المناطق الحضرية في القضاء، بالمقابل تعاني أغلب مدارس الريف من نقص وانعدام أغلب الخدمات من حيث المختبرات والمرسم والحوانيت وخدمات البنى التحتية للأبنية المدرسية فضلا عن ذلك يكون المستوى العلمي لدى طلبة الريف ضعيفاً جداً مقارنة بطلبة المركز لكون أغلب أهاليهم لايعرفون القراءة والكتابة وهذا يعانون أغلب الكادر التدريسي من هذه الظاهرة جعلهم يبحثون عن النقل لمدارس المركز شكلوا نسبة (36،3%) من إجمالي عدد الكادر التدريسي للمرحلة المتوسطة في القضاء بواقع (132) ذكوراً و (139) إناثاً حيث شكلت نسبتهم في المناطق الحضرية (43,8%) من مجموع عدد الكادر في المناطق الحضرية للقضاء و(30,8%) في المناطق الريفية . في حين كان نصيب **ناحية المشروع** من الكادر التدريسي (244) مدرساً ومدرسة شكلوا نسبة (32,7%) من إجمالي عدد الكادر التدريسي للمرحلة المتوسطة ، يتوزعون بواقع (156) ذكوراً و(88) إناثاً ، إذ شكلت نسبتهم في المناطق الحضرية (30,2%)، أما في المناطق الريفية شكلوا نسبة (61%) للسبب التي تم ذكره. في حين كان نصيب **ناحية الإمام** من الكادر التدريسي (137) مدرس ومدرسة شكلوا نسبة (18,3%) بواقع (74) ذكوراً (63) إناثاً حيث بلغت نسبتهم في المناطق الحضرية (15,7%) وفي المناطق الريفية (20,3%) . وجاءت بالمرتبة الأخيرة **ناحية النيل** من حيث عدد الكادر والبالغ (93) مدرساً ومدرسة شكلوا نسبة (12,4%) بواقع (69) ذكوراً و(24) إناث تتوزع نسبتهم في المناطق الحضرية (10%) و (14,2%) في المناطق الريفية.

جدول (3) عدد الكادر التدريسي للمدارس المتوسطة في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

الوحدة الأدارية	البيئة	عدد الكادر التدريسي				عدد الشعب الدراسية				
		ذكور	أناث	المجموع	النسبة%	بنين	بنات	مختلط	المجموع	النسبة%
م.ق.المحاويل	حضر	44	95	139	43,8	42	43	-	85	38,6
	ريف	88	44	132	30,8	11	-	53	64	29
المجموع		132	139	271	36,3	53	43	53	149	33,8
ن.المشروع	حضر	42	54	96	30,2	41	43	-	84	38
	ريف	114	34	148	34,5	-	-	102	102	46,3
المجموع		156	88	244	32,7	41	43	102	186	42,2
ن.الأمام	حضر	20	30	50	15,7	12	15	-	27	12,2
	ريف	54	33	87	20,3	-	-	27	27	12,2
المجموع		74	63	137	18,3	12	15	27	54	12,2
ن.النيل	حضر	24	8	32	10	24	-	-	24	10,9
	ريف	45	16	61	14,2	7	-	20	27	12,2
المجموع		69	24	93	12,4	31	-	20	51	11,5
القضاء	حضر	130	187	317	42,5	119	101	-	220	50
	ريف	301	127	428	57,4	18	-	202	220	50
المجموع الكلي		431	314	745	100	137	101	202	440	100

المصدر/ وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة التخطيط ، قسم الأحصاء ، الكراس الأحصائي للمدارس الثانوية ، بيانات غير منشورة ،للعام الدراسي (2021-2022)

شكل (2)
التوزيع النسبي للكادر التدريسي في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

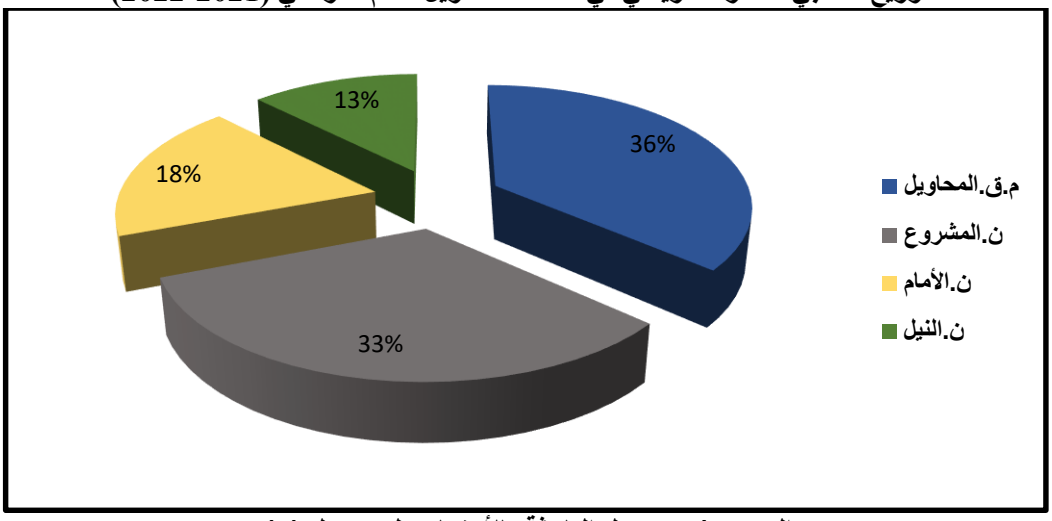

المصدر / من عمل الباحثة بالأعتماد على جدول (3)

4/التوزيع المكاني للشعب الدراسية في المدارس المتوسطة للعام الدراسي (2021-22)

إن عدد الشعب الدراسية وتوزيعها المكاني لأي مرحلة يكشف عن مدى كفايتها كفاءتها واستيعابها لحجم الطلبة الملتحقين في المدارس حسب الوحدات الإدارية ، فتبين من بيانات الجدول (3) أن هناك تباين واضح في عدد الشعب الدراسية للمرحلة المتوسطة وعلى مستوى الحضر والريف للعام الدراسي (2021-2022) فقد بلغ عددها (440) شعبة بواقع (137) شعبة للبنين و (101) شعبة للبنات و (202) شعبة مختلطة ، اذ شكلت نسبة لكل من المناطق الحضرية والريفية (50%) ، وكان توزيعها بين الوحدات الإدارية شكل (3) وكالآتي

جاءت **ناحية المشروع** كالعادة بالمرتبة الأولى في عدد الشعب الدراسية والبالغة (186) شعبة لزيادة عدد الطلبة الملتحقين في المدارس شكلت نسبة (42,2%) من إجمالي عدد الشعب الدراسية في القضاء توزعت بواقع (41) شعبة للبنين و (43) شعبة للبنات و (102) شعبة مختلطة شكلت نسبتها في المناطق الحضرية (38%) من إجمالي عدد الشعب في المناطق الحضرية و (46,3%) في المناطق الريفية .

بعدها جاء **مركز القضاء** بالمرتبة الثانية في عدد الشعب الدراسية والبالغة (149) شعبة شكلت نسبة (33,8%) من مجموع الشعب الدراسية في القضاء موزعة بواقع (53) شعبة للبنين و (43) شعبة للبنات و (53) شعبة مختلطة شكلت نسبتها في المناطق الحضرية (38,6%) وفي المناطق الريفية (29%) من مجموع الشعب الكلية للمناطق الريفية .

وكان نصيب **ناحية الإمام** من الشعب الدراسية (54) شعبة شكلت نسبة (12,2%) من إجمالي عدد الشعب الدراسية للمرحلة المتوسطة موزعة بواقع (12) شعبة للبنين و (15) شعبة للبنات و (27) شعبة مختلطة شكلت نسبتها لكل من المناطق الحضرية والريفية (12%) .

بعدها جاءت **ناحية النيل** بالمرتبة الأخيرة من حيث عدد الشعب الدراسية والبالغة (51) شعبة أي مابنسبة (11,5%) من مجموع الشعب الدراسية في القضاء، بسبب قلة البنايات الدراسية مقابل كثافة عدد الطلبة وهذا يؤدي الى حرمان الكثير من الطلبة من الدراسة أو الإضطرار الى الدراسة خارج الناحية وتحمل الأهالي التكاليف الدراسية ، تتوزع بواقع (31) للبنين ولاتوجد أي شعبة للبنات للأسباب التي تم ذكرها و (20) شعبة مختلطة شكلت نسبتها في المناطق الحضرية (10,9%) من مجموع الشعب الكلية للمناطق الحضرية في القضاء و (12,2%) في المناطق الريفية . فيتضح مما سبق قلة أعداد الشعب الدراسية في القضاء بصورة عامة وعلى مستوى الحضر والريف بسبب قلة البنايات الدراسية وسندرس في المبحث الثاني كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل لمعرفة مقدار الفائض والعجز لكل من الأبنية المدرسية والكادر التدريسي والشعب الدراسية في منطقة الدراسة.

شكل (3) التوزيع النسبي للشعب الدراسية للمدارس المتوسطة
في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

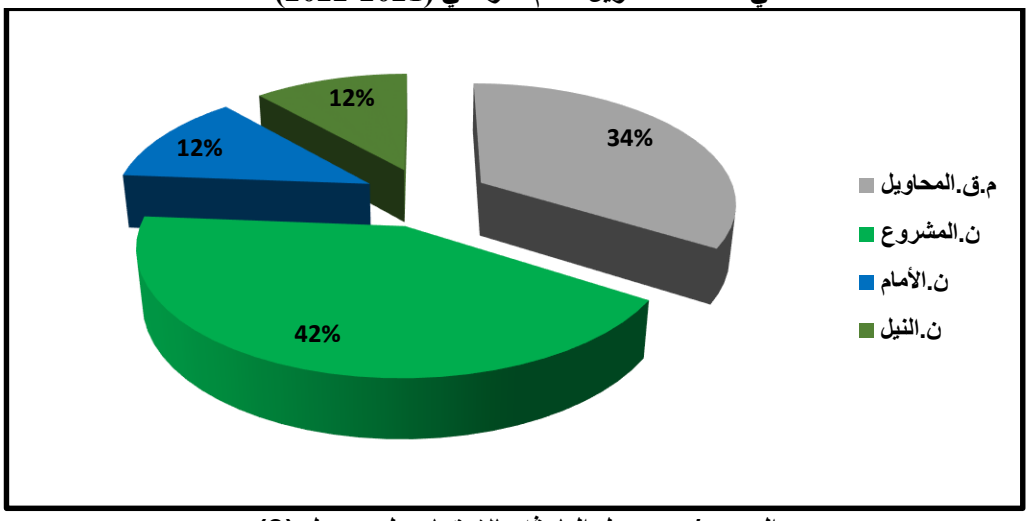

المصدر/ من عمل الباحثه بالإعتماد على جدول (3)

المبحث الثاني/ قياس كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

إن كفاءة الخدمة للوظيفة التعليمية تقاس على أساس توفيرها لكل فرد من أفراد المجتمع وفق المعايير والمواصفات المطلوبة ومواكبتها للتطورات المستمرة في عصرنا هذا ، ونتيجة لذلك فإن زيادة السكان وسد إحتياجاته الخاصة بهذة الخدمة يحتاج الى زيادة الطلب عليها وتوفيرها بصورة كفوءة ، وهذا يتطلب تخطيطا سليما لهذا الأمر ولابُد أن يعتمد على أسس علمية دقيقة تسير بالإتجاه الصحيح لتحقيق ذلك الهدف[7].

أولا/ المؤشرات التربوية

لقد وضع المخططون معايير محلية (تربوية) تستخدم لقياس كفاءة الخدمات التعليمية من خلال مقارنتها مع المؤشرات التربوية لمدارس التعليم كما في الجدول (4) لهذا سنحاول دراسة قياس كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل ووحداته الإدارية التابعة له وعلى مستوى الحضر والريف بتطبيق المعايير (المحلية) كونها الأقرب للواقع لمعرفة مقدار الفائض والعجز من (المدارس والكادر التدريسي والشعب الدراسية)

جدول (4) المعايير التربوية لخدمات التعليم المتوسط في العراق

المؤشرات التربوية	المعايير المحلية
طالب / مدرسة	480
طالب /مدرس	20
طالب / شعبة	35
مدرسة / نسمة	5000

المصدر/ وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية ، للأعوام 1995- 2006.

1/ مؤشر (طالب / مدرسة)

يعد هذا المؤشر من المؤشرات التربوية المتبعة في قياس كفاءة خدمات التعليم المتوسط ، فيتضح من تحليل مؤشرات الجدول (5) إن الدراسة اعتمدت على المعيار المحلي (480طالب / مدرسة) وعند تطبيق المعيار على المدارس المتوسطة في قضاء المحاويل سجل المعدل العام للقضاء (406 طالباً/ مدرسة) وهذا يقل عن المعيار بواقع (74طالباً /مدرسة) وينطبق الحال على جميع وحداته الإدارية ، فقد سجل المعدل العام لمركز القضاء بواقع (433) وناحية المشروع (405) وناحية الامام (346) وناحية النيل (410) (طلاب/ مدرسة) أقل من المعيار بواقع (47- 75- 137- 70) على التوالي وهذا مؤشر جيد لكفاية المدارس المتوسطة في الوحدات الإدارية للقضاء ، أما على مستوى البيئة فقد سجل المعدل العام لإجمالي حضر القضاء (693 طالبا / مدرسة) وهذا يفوق المعيار بواقع (213 طالباً/ مدرسة) مما يؤشر عدم كفاية المدارس في المناطق الحضرية للقضاء فسجل كلا من (مركز القضاء والنواحي المشروع والإمام و النيل) معدل أعلى من المعيار ب(169 - 381 – 112- 31 طالبا / مدرسة) وهذا يعود الى تركز السكان في مراكز المدن لوفرة طرق النقل والدوائر الحكومية فيه مع قلتها في الريف ، أما في ريف القضاء فقد سجل المعدل العام (266 طالباً / مدرسة) وهذا أقل من المعيار بواقع (214 طالب / مدرسة) بسبب قلة الإلتحاق في المدارس الريفية المختلطة والإلتحاق بالمدارس الثانوية إن وجدت في منطقتهم وبذلك يضطر الأهالي الى نقل بناتهم لمدارس الحضر أو ترك الدراسة للبنت وهذا مؤشر يؤكد زيادة الأمية ، وينطبق الحال على ريف جميع الوحدات الادارية للقضاء كل من(مركز القضاء والنواحي المشروع والإمام والنيل معدل أقل من المعيار بواقع (191 – 254 – 233- 137 طالب/ مدرسة) .

2/ مؤشر (طالب / مدرس)

يتضح من تحليل بيانات الجدول (5) بأن الدراسة اعتمدت على المعيار المحلي (التربوي) (20 طالب / مدرس) حيث بلغ المعدل العام لمنطقة الدراسة (25 طالب / مدرس) وهذا جاء أعلى من المعيار المحلي بواقع (5طلاب / مدرس) مما يؤشر قلة الكادر التدريسي للمرحلة المتوسطة في القضاء بشكل عام يؤدي الى ضعف كفائتهم ، فسجلت أغلب الوحدات الإدارية (مركز القضاء وناحيتي المشروع والنيل) معدل أعلى من المعيار المحلي بواقع (4- 12 – 2 طالب /مدرس) عدا (ناحية الإمام) اذ سجلت معدل أدنى من المعيار بواقع (طالبين / مدرس). وعند تطبيق المعيار على مستوى البيئة سجل المعدل العام لحضر القضاء (33طالباً / مدرس) وهذا يفوق المعيار بواقع (13طالباً / مدرساً) فيسبب قلة كفاءة التعليم لقلة الكادر التدريسي في مدارس الحضر بسبب زيادة عدد الطلاب ، فسجل مراكز جميع الوحدات الأدارية (مركز القضاء والنواحي التابعة له المشروع والإمام والنيل) معدل أعلى من المعيار بواقع (8 – 25 – 4 – 12 طالب /مدرس) وهذا يسبب ضغط على الكادر التدريسي أمام زيادة عدد الطلاب ، أما في ريف القضاء فسجل المعدل العام (19طالباً / مدرساً) وهذا يقل عن المعيار بواقع (طالب / مدرس) وينطبق الحال على (ناحيتي الإمام والنيل) سجلوا معدل أدنى من المعيار بواقع (6-3 طلاب / مدرس) أما (ناحية المشروع) فسجلت معدل أعلى من المعيار بواقع (3طلاب / مدرس) ، في حين سجل ريف مركز القضاء مطابق للمعيار (20 طالباً / مدرس) مما يؤشر على التوزيع العشوائي للمدرسين بسبب النقل والتنسيب لهم بدون تخطيط وتنظيم مسبق لمعرفة مقدار الفائض والعجز بين المدارس المتوسطة .

جدول (5)

كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل حسب المعايير التربوية للعام الدراسي (2021-2022)

الوحدة الادارية	البيئة	معيار (480طالب / مدرسه)			معيار (20 طالب / مدرس)			معيار (35 طالب / شعبة)		
		واقع الحال	مقدار والعجز	الفائض	واقع الحال	مقدار والعجز	الفائض	واقع الحال	مقدار والعجز	الفائض
م0ق المحاويل	حضر	649	169	أعلى	28	8	اعلى	46	11	أعلى
	ريف	289	191-	أدنى	20	صفر	مطابق	41	6	أعلى
	المعدل	433	47-	أدنى	24	4	اعلى	44	9	أعلى
ن. المشروع	حضر	861	381	أعلى	45	25	أعلى	51	16	أعلى
	ريف	226	254-	أدنى	23	3	أعلى	33	2-	أدنى
	المعدل	405	75-	أدنى	32	12	أعلى	41	6	أعلى
ن .الأمام	حضر	592	112	أعلى	24	4	أعلى	44	9	أعلى
	ريف	247	233-	أدنى	14	6-	أدنى	46	11	أعلى
	المعدل	346	137-	أدنى	18	2-	أدنى	45	10	أعلى
ن .النيل	حضر	511	31	اعلى	32	12	أعلى	43	8	اعلى
	ريف	343	137-	أدنى	17	3-	أدنى	38	3	أعلى
	المعدل	410	70-	أدنى	22	2	اعلى	40	5	اعلى
المعدل العام للقضاء	حضر	693	213	أعلى	33	13	أعلى	47	12	أعلى
	ريف	266	214-	أدنى	19	1-	أدنى	38	3	أعلى
	المعدل	406	74-	أدنى	25	5	أعلى	42	7	أعلى

المصدر/من عمل الباحثة بالأعتماد على الجداول (1) و(2) و(3) و (4)

3/ مؤشر (طالب / شعبة)

يتضح من تحليل مؤشرات الجدول (5) بأن الدراسة إعتمدت على المعيار المحلي (35 طالب / شعبة) وعند تطبيقه على مستوى القضاء بلغ المعدل العام (42 طالب/ شعبة) وهذا أعلى من المعيار بواقع (7 طلاب / شعبة) مما يؤشر ضعف كفاية و كفاءة الشعب الدراسية في القضاء ، وينطبق الحال على جميع الوحدات الإدارية للمرحلة المتوسطة (مركز القضاء – ناحية المشروع – الإمام– النيل) معدل أعلى من المعيار بواقع (9 – 6- 10- 5 طالب / شعبة) مما يدل على قلة كفاية الشعب الدراسية لأعداد الطلبة في جميع الوحدات الإدارية ، أما على مستوى البيئة فسجل المعدل العام لحضر القضاء (47 طالبا/ شعبة) كذلك يفوق المعيار بواقع (12 طالبا / شعبة) بسبب رغبة بعض الطلبة في المناطق الريفية للإنتقال الى مدارس الحضر بحجة التدريس الجيد وتوفر الخدمات الضرورية في المدارس إضافة الى تسجيل بعض بنات الريف في المدارس الحضرية لكون مدارس الريف أغلبها مختلطة فسجلت جميع مراكز الوحدات الإدارية (مركز القضاء والنواحي المشروع والأمام والنيل) معدل أعلى من المعيار بواقع (11- 16- 9- 8 طالب / شعبة) ، أما ريف القضاء فسجل المعدل العام (38طالبا / شعبة) وهذا أعلى من المعيار بواقع (3طلاب / شعبة) يرجع ذلك الى قلة المدارس المتوسطة يؤدي الى قلة الشعب الدراسية وينطبق الحال على (مركز القضاء وناحيتي النيل والأمام) معدل أعلى من المعيار بواقع (6 – 3 – 11طالب / شعبة) ما عدا (ناحية المشروع) سجلت معدل أدنى من المعيار بواقع (2 طالب / شعبة) وهذا مؤشر جيد لهذه الوحدة الادارية لكونها تحتل المرتبة الأولى بعدد الطلبة للمرحلة المتوسطة في القضاء.

4/ مؤشر (مدرسة / نسمة)

يتضح من مؤشرات الجدول (4) أن الدراسة اعتمدت على المعيار المحلي (مدرسة / 5000نسمه) وكانت عدد المدارس المتوسطة لإجمالي القضاء (46) أصبح المعدل العام لمنطقة الدراسة (مدرسة / 8600[*] نسمة) وهذا يفوق المعيار المعتمد بواقع (مدرسة /3600 نسمه) مما يؤشر على عدم كفاية المدارس المتوسطة لأعداد السكان إضافة لذلك أغلب المدارس

المتوسطة (ضيف) على مدارس التعليم العام وهذا يؤدي الى ضعف كفاءة وكفاية خدمات التعليم المتوسط في عموم القضاء، وعند تطبيق المعيار على مستوى البيئة بلغ المعدل العام لبيئة الحضر (مدرسة / 7051 نسمة) وهذا يفوق المعيار بواقع (مدرسة /2051 نسمة) وينطبق الحال على جميع حضر الوحدات الادارية بإستثناء مركز (ناحية النيل) سجلت معدل أدنى من المعيار بواقع (مدرسة / 895 نسمة) وهذا مؤشر جيد للناحية ، أما في ريف القضاء سجل المعدل العام (مدرسة / 9349 نسمة) وهذا أعلى من المعيار بواقع (مدرسة / 4349نسمة) وينطبق الحال على جميع المناطق الريفية للوحدات الإدارية في القضاء مما يؤشر على ضعف كفاية وكفاءة خدمات التعليم المتوسط في المناطق الريفية للقضاء.

يتضح مما سبق أنه قد سجلت جميع الوحدات الادارية في منطقة الدراسة أعلى من المعيار مقارنة بأعداد السكان وهدا يتطلب التخطيط السليم لسد النقص بالأبنية المدرسية وبناؤها وفق معايير وأسس علمية تساهم في حل مشكلة مدارس الضيف والمدارس المختلطة في القضاء.

*من خلال قسمة عدد المدارس المتوسطة والبالغة (46) مدرسة على مجموع سكان القضاء (395578) نسمة يصبح المعدل العام (8600) نسمة

جدول (6)
كفاءة خدمات التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022) حسب معيار السكان (مدرسة /5000نسمه)

الوحدة الادارية	حضر				ريف			
	عدد السكان	واقع الحال	مقدار الفائض والعجز		عدد السكان	واقع الحال	مقدار الفائض والعجز	
م.ق.المحاويل	36708	6118	1118	أعلى	99340	11038	6038	أعلى
ن.المشروع	45580	9116	4116	أعلى	102994	7357	2357	أعلى
ن.الأمام	15275	7638	2638	أعلى	27906	5581	581	اعلى
ن.النيل	8210	4105	895-	أدنى	59565	19855	14855	اعلى
المجموع	105773	7051	2051	أعلى	289805	9349	4349	اعلى

المصدر/ من عمل الباحثة بالأعتماد على 1/ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية أحصاء بابل ، تقديرات السكان لسنة 2022 . 2 / بالأعتماد على الجدولين (1) و (5)

ثانيا/المؤشرات العمرانية للأبنية المدرسية في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

1/ عدد الأبنية المدرسية

تعد المدرسة أحد أهم المكونات الرئيسة التي يعتمد عليها أداء العملية التعليمية كونها تعد المكان الذي تمارس فيه عملية التعليم ، لذلك يجب أن يتوفر المبنى المدرسي الذي يفي بإحتياجات الوظيفة التعليمية ،وبالرغم من أهمية الأبنية المدرسية وواجب توفرها بكل منطقة من بقاع الأرض المستوطنة بالسكان خاصة الفئات العمرية المشمولة بالتعليم وجدنا أنها لاتزداد بنفس الوتيرة بزيادة عدد السكان وحاجتهم اليها وبهذا تم شطر عدد كبير من المدارس ذات البناية الواحدة لأكثر من مدرسة وبالنتيجة أصبح يطلق على المدارس (ضيف وأصلية) وأصبح الدوام ثنائي والبعض من المدارس أصبح دوامها ثلاثياً[8] وهذه مشكلة أصبحت واضحة يعاني منها القطاع التربوي لأنها تؤثر في الطلبة والتلاميذ في القضاء بشكل خاص ومحافظة بابل بشكل عام . ومن تحليل بيانات الجدول (7) بلغت عدد مدارس التعليم المتوسط (46) مدرسة بواقع (6) مدارس أصلية أي مابنسبة (13%) من مجموع المدارس المتوسطة في القضاء و (40) مدرسة ضيف أي ما بنسبة (86,9%) موزعة حسب الوحدات الادارية ، اذ بلغت عدد الأبنية المدرسية في مركز القضاء (3) بنايات شغلتها (15) مدرسة مما يؤكد وجود وجود (12) مدرسة ضيف ليس لها بناية مدرسية مخصصة لها بالتالي يسبب ضغط على الأبنية المدرسية الأصلية وتحملها لأعداد الطلبة أكثر من طاقتها الإستيعابية فيضعف كفاءة الأبنية المدرسية في مركز القضاء حيث بلغت عدد الأبنية المدرسية في المناطق الحضرية للقضاء (بنايتين) مدرسية شغلتها (6) مدارس هذا يؤكد وجود (4) مدارس ضيف ، أما في المناطق الريفية لمركز القضاء فبلغ عدد الأبنية المدرسية (بناية واحدة فقط) شغلتها (9) مدارس مما يؤشر وجود (8) مدارس ضيف . أما في ناحية المشروع فبلغ عدد الأبنية المدرسية (3) بنايات مدرسية شغلتها (19) مدرسة وهدا يؤكد وجود (16) مدرسة ضيف موزعة بواقع (بنايتين) مدرسية في المناطق الحضرية للناحية تشغلها (5) مدارس بمعنى وجود (3) مدارس ضيف ، أما في ريف الناحية فبلغ عدد البنايات (بناية مدرسية واحدة) تشغلها (14) مدرسة مما يؤكد وجود (13) مدرسة ضيف . أما

في ناحيتي (الإمام والنيل) فبلغ عدد المدارس (7 -5) على التوالي ولم تشغل أي بناية مدرسية مخصصة لهما لهذة المرحلة وبالتالي جميعها ضيف على مدارس التعليم العام في الناحية بصورة خاصة والقضاء بشكل عام مما يجعل الدوام ثنائياً أو ثلاثياً حسب أعداد الطلبة في المدارس بالتالي أصبحت أغلب البنايات المدرسية غير صالحة للتدريس بسبب زيادة عدد الطلبة مقابل قلة الأبنية المدرسية وهذا يسبب ضغطاً على الخدمات التعليمية وإنعدامها مما يضعف الكفاءة العمرانية في القضاء.

جدول (7)

عدد الأبنية المدرسية والمدارس المخصصة للتعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

الوحدة الأدارية	البيئة	عدد المدارس	عدد الأبنية المدرسية	الاستقلالية	
				أصلية	ضيف
م.ق.المحاويل	حضر	6	2	2	4
	ريف	9	1	1	8
المجموع		15	3	3	12
ن. المشروع	حضر	5	2	2	3
	ريف	14	1	1	13
المجموع		19	3	3	16
ن. الأمام	حضر	2	-	-	2
	ريف	5	-	-	5
المجموع		7	-	-	7
ن.النيل	حضر	2	-	-	2
	ريف	3	-	-	3
المجموع		5	-	-	5
المجموع الكلي		46	6	6	40
النسبة المئوية				%13	%86,9

المصدر/ وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة التخطيط ، قسم الأحصاء ، الكراس الأحصائي للمدارس الثانوية ، بيانات غير منشورة ،للعام الدراسي (2021-2022)

2/الحالة العمرانية للأبنية المدرسية

يعد مؤشر الحالة العمرانية من المؤشرات الضرورية في قياس كفاءة الخدمات التعليمية في أي منطقة من العالم، فيمكن به معرفة صلاحية الأبنية المدرسية المؤهلة لاستقبال الطلبة والكادر التدريسي وحمايتهم من التقلبات المناخية وتوفير الظروف الصحية المناسبة لهم من خلال ذلك يؤكد بشكل واضح نجاح العملية التعليمية وسيرها بالإتجاه الصحيح [9] فان عدم توفر الأبنية المدرسية حسب أعداد الطلبة للفئات العمرية المشمولة بالتعليم وفق تطبيق المعايير التخطيطية والمساحيه فإنه يؤثر في العملية التعليمية ،بسبب أزدواج الدوام في نفس المدرسة فيؤدي الى تقليص ساعاته وحرمان الطالب من فرصة الإستراحة بين الدروس بالإضافة الى ذلك هذة الإزدواجية لأبنية المدارس البنين و البنات يؤثر على البنات في عدم إرسالهن الى الدوام من قبل الأهالي خاصة في المناطق الريفية[10]. فيتضح من مؤشرات الجدول (8) بأن قضاء المحاويل يحتوي على (6) بنايات خاصة لمدارس التعليم المتوسط، وهدا يؤشر إلى نقص واضح في عدد الأبنية المدرسية في عموم القضاء فيضف من كفاءة الأبنية المدرسية ويرجع السبب إلى عدم وجود تخصيصات مالية من قبل الجهات المسؤولة عن القطاع التربوي فأصبحت أغلب الأبنية المدرسية تحتاج الى ترميم وقسم منها غير صالحة للتدريس وهذا يشكل خطراً على حياة الطلبة لكون قسم من المدارس آلية للسقوط ، لكن في بداية عام 2023 بدأت تربية بابل وتنفيذا للبرنامج الحكومي (عام الأبنية المدرسية) بمتابعة وزير التربية وبإشراف مدير تربية بابل بأعمال الترميم والصيانة الشاملة للأبنية المدرسية لمدارس التعليم العام وعلى مستوى المحافظة ومن ضمنها (قضاء المحاويل) وكان العمل مستمراً بدون توقف وبإشراف ملاكاتها الهندسية من أجل إكمالها للاستعداد للعام المقبل وبذلك ستسهم في توفير أجواء دراسية ملائمة ومميزة للطلبة ،اذ بلغت عدد الأبنية الصالحة للتدريس (4)

أبنية من أصل (6) بنايات مدرسية بواقع (3) بنايات في مركز القضاء و (بناية واحدة) في ناحية المشروع ولم يكن لبقية النواحي حصة من الأبنية المدرسية الصالحة للتدريس، في حين بلغت عدد الأبنية المدرسية التي تحتاج الى ترميم والأبنية غير صالحة للتدريس (بناية واحدة) لكل منهما وفي ناحية المشروع فقط.

جدول (8)

الحالة العمرانية للأبنية المدرسية الخاصة بمدارس التعليم المتوسط في قضاء المحاويل للعام الدراسي (2021-2022)

الوحدة الأدارية	مجموع الأبنية المدرسية	الأبنية الصالحة	الأبنية التي تحتاج الى ترميم	الأبنية الغير صالحة
م.ق. المحاويل	3	3	-	-
ن.المشروع	3	1	1	1
ن.الأمام	-	-	-	-
ن.النيل	-	-	-	-
المجموع	6	4	1	1

المصدر/ **وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة التخطيط ، قسم الأحصاء ، الكراس الأحصائي للمدارس الثانوية ، بيانات غير منشورة ،للعام الدراسي (2021-2022)**

الإستنتاجات :-

1/ أظهرت الدراسة من التوزيع المكاني لمدارس التعليم المتوسط في قضاء المحاويل أنه قد تصدرت ناحية المشروع بالمرتبة الأولى من حيث عدد المدارس المتوسطة والبالغة (19) مدرسة من أصل (46) مدرسة في منطقة الدراسة .

2/ بتطبيق المعايير التربوية وموازنتها مع الواقع اتضح أن المعدل العام للمدارس المتوسطة في القضاء (406طالب / مدرسة) وهذا أدنى من المعيار بواقع (74) طالبا ، لكن في الوقت نفسه أغلب المدارس المتوسطة (مختلطة) وهذا أمر غير مرغوب فيه من ناحية الطالبات بالنسبة إلى الدوام في هذة المدارس لكون أغلب العوائل من العشائر ولهم العادات والتقاليد السائدة من إكمال بناتهم التعليم في المدارس المختلطة خاصة في المناطق الريفية.

3/ عدم وجود تناسب بين أعداد السكان وأماكن وجودهم وبين أعداد المدرس وتوزيعها المكاني في الوحدات الإدارية للقضاء وعلى مستوى الحضر والريف .

4/إتضح مؤشر (طالب /شعبة) في عموم القضاء بأن المعدل العام كان أعلى من المعيار التربوي والبالغ (42 طالبا /شعبة) بواقع (7طلاب) بسبب قلة البنايات المدرسية ، وينطبق الحال على جميع الوحدات الادارية في القضاء.

5/ من المشاكل التي يعاني منها القطاع التربوي في القضاء في الوقت الحاضر لمرحلة التعليم المتوسط هو النقص الواضح في عدد الأبنية المدرسية والبالغة (6) بنايات فقط أي بحاجة الى (40) بناية مدرسية موزعة لجميع الوحدات الإدارية في القضاء ، مما أدى الى تطبيق النظام المزدوج (الثنائي والثلاثي) لمدارس البنين والبنات فأضعف كفاءة الأبنية المدرسية.

التوصيات

1/ العمل على فك نظام المدارس (المختلطة) على مستوى القضاء وهدا يحتاج إلى التوسع في تشييد الأبنية المدرسية وفق المعايير التخطيطية والعمرانية لمرحلة التعليم المتوسط.

2/ إعادة النظر في توزيع الكوادر التدريسية وفق مقدار الفائض والعجز عند تطبيق مؤشر (طالب / مدرس) بين الوحدات الادارية في القضاء وعلى مستوى الحضر والريف لكافة الاختصاصات والإبتعاد عن المحسوبية والمنسوبية لكي يتحقق الهدف اللازم للتدريس.

3/ عند تخطيط الأبنية لمدارس التعليم المتوسط في القضاء وفق التوسع الحالي للمناطق السكنية يجب أن يكون موقعها وسط الأحياء السكنية وبعيدة عن الطرق الرئيسة لكي تخدم جميع طلاب الحي السكني .

4/ العمل على بناء شعب إضافية (ملاحق) في مدارس التعليم المتوسط خاصة البنايات التي توجد بها مساحات شاسعة غير مستغلة لأي غرض ، لفك الازدحام الحاصل للطلبة داخل الشعبة الدراسية .

5/ وضع خطط مستقبلية بالإعتماد على معادلة النمو السكاني لإستيعاب الزيادة السنوية الحاصلة للفئة العمرية لمعرفة النقص في عدد الأبنية المدرسية في القضاء والعمل على وضع الحلول اللازمة لكي يتحقق هدف التدريس.

الهوامش:-

1/الجبوري ، زينب كامل تايه، التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم العام في ناحية بني سعد/ محافظة ديالى ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2016،ص139.

2/الدليمي ، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتة اسس ومعايير – تقنيات - ،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015،ص41.

3/ العامري ، رافد موسى عبد حسون ، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة، 2014،ص8.
4/الفتلاوي،حسين جعاز ناصر، لمياء فليح أبراهيم ، تحليل كفاءة التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، المجلد 48، العدد2022,1 ،ص186.
5/المظفر ، محسن عبد الصاحب ، مدينة النجف الكبرى دراسة في نشأتها وعلاقاتها الأقليمية، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982 ، ص5.
6/جمعة ، ندى عباس حسين، تقييم كفاءة خدمات التعليم العام في قضاء الهاشمية ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة بابل ،2020،ص50.
7/ حمزة ، أميرة محمد علي ، كفاءة خدمات التعليم العام الأهلي في مدينة الحلة (بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية) ،مجلة القادسية للعلوم الأنسانية ، المجلد 21، العدد 4 ، 2018،ص105.
8/عبد القادر ، عمار عبد الله، تحليل جغرافي لواقع الأبنية المدرسية للمرحلة الإبتدائية في قضاء أبي غريب ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية ، كلية التربية ، الجامعة العراقية ، المجلد الثالث ، العدد الرابع عشر،2019 ، ص244.
9/ وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية أحصاء بابل ، تقديرات السكان لسنة 2022.
10/ وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة بابل ، شعبة التخطيط التربوي ، قسم الاحصاء ، الكراس الاحصائي للمدارس الثانوية ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (2021-2022).
11/ وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، خطة التنمية التربوية ، للأعوام 1995-2006.